

ألوهية الروح القدس  
(للقديس كيرلس الكبير)



أعداد القس أبابا كيرلس عبدالمسيح فرج

## ألوهية الروح القدس للقدّيس كيرلس الإسكندري<sup>1</sup>

الروح القدس هو الله ، وهو مساوى للآب في الجوهر والابن أيضاً لذلك أراد القدّيس كيرلس أن يؤكد على ألوهيته من خلال 3 محاور :

1-الروح القدس هو الله لانه لقب بانه إله .

2- الروح القدس هو الله لانه عمل أعمال الله .

3- الروح القدس هو الله لانه له صفات الله .

الروح القدس هو الله لانه

لقب بأنه إله

الروح القدس دعى إله مساوى للآب والابن وظهر هذا في العديد من النصوص :

1-يقول موسى في سفر التثنية (هكذا الربّ وحده اقتاده وليس معه إله أجنبيّ). (تث 32 : 12) ، ويقول أشعيا (كَبَاهَيْمُ تَنْزِلُ إِلَى وَطَاءٍ، رُوحُ الرَّبِّ أَرَاخَهُمْ». هَكَذَا قُدَّتْ شَعْبَكَ لِتَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمَ مَجْدٍ. (أش 63 : 14) فالروح يدعى الرب وبوضوح وليس هو غريب عن الله وهو ليس مخلوق .

2- يقول موسى (فَاعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ هُوَ اللَّهُ، إِلَهُهُ الْأَمِينُ، الْحَافِظُ الْعَهْدِ وَالْإِحْسَانُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ (تث 9 : 7) ، فالرب هو الذى يقودهم فى البريه وهذا الرب هو الروح القدس (في كلّ ضيقهم تضايق، وملاك حضرته خلصهم. بِمَحَبَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ هُوَ فَكَّهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَأَحْزَنُوا رُوحَ قُدْسِهِ، فَتَحَوَّلَ لَهُمْ عَدُوًّا، وَهُوَ حَارِبُهُمْ. (أش 63 : 9-10) الذى أحزنوه فى البرية .

3-الروح القدس هو الينبوع الحى ، يقول ربنا يسوع المسيح (وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ الْعَظِيمِ مِنَ الْعِيدِ وَقَفْتُ يَسُوعُ وَنَادَى قَائِلًا: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ. مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ».

قَالَ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ مُزْمَعِينَ أَنْ يَقْبَلُوهُ، لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدُ، لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ بَعْدُ. (يو 7 : 37-39) فالروح القدس هو الينبوع الحى ولكن بنى اسرائيل (إِبْهَتِي أَيْتُهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ هَذَا، وَافْشَعِرِي وَتَحِيرِي جِدًّا، يَقُولُ الرَّبُّ. لِأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرًّا: تَرَكَونِي أَنَا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْفُرُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَبَارًا، أَبَارًا مُسَقَّقَةً لَا تَضْبُطُ مَاءً. (أر 2 : 12-13) عندما يسمى نفسه إله الجميع فيكون الروح القدس هو إله .

4-قال بطرس (أَلَيْسَ وَهُوَ بَاقٍ كَأَنَّ يَبْقَى لَكَ؟ وَلَمَّا بَيْعَ، أَلَمْ يَكُنْ فِي سُلْطَانِكَ؟ فَمَا بَأَلِكِ وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ هَذَا الْأَمْرَ؟ أَنْتَ لَمْ تَكْذِبِ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللَّهِ) (أع 5 : 4) هى توضيح إن الروح القدس هو إله .

5-يقول بولس (يَا أَوْلَادِي الَّذِينَ أَنْتَمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ. (غل 4 : 19) طالما أن المسيح يتصور فينا وبعيد حياتمتنا على شبه بعمل الروح القدس ويجعلنا روحين إذ فالروح القدس هو الله .

<sup>1</sup> - عن كتاب ألوهية الروح القدس للقدّيس كيرلس الإسكندري. ترجمة د/سعيد حكيم يعقوب. مراجعة د/نصحي عبد الشهيد 2009م. إصدار مركز دراسات الابائية بالقاهرة.

6-الروح القدس هو الذى يشرع (المزأه مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ مَا دَامَ رَجُلُهَا حَيًّا. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ رَجُلُهَا، فَهِيَ حُرَّةٌ لِكَيْ تَتَزَوَّجَ بِمَنْ تُرِيدُ، فِي الرَّبِّ فَقَطْ. وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غَبْطَةً إِنْ لَبِثَتْ هَكَذَا، بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَطْنُ أَنِّي أَنَا أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللَّهِ. (1 كو 7 : 40) الذى يشرع هو الله وحده وهو الروح القدس مصدر الشريعة .

7-الروح القدس هو صالح يقول المسيح "وَإِذَا وَاحِدٌ تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، أَيِّ صَلاَحٍ أَعْمَلُ لِتَكُونَ لِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» (مت 19 : 16) ، فالمسيح هو صالح بالحقيقة ويقول المرمن : "عَلَّمَنِي أَنْ أَعْمَلَ رِضَاكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي. رُوحُكَ الصَّالِحُ يَهْدِينِي فِي أَرْضٍ مُسْتَوِيَّةٍ. (مز 143 : 10) إذن الصالح هو واحد وهو الروح القدس .

### الروح القدس واحد فى الجوهر مع الآب والابن :

الآب موجود بذاته منذ الازل ، وكذلك الابن ايضاً وهكذا الروح القدس لانه واحد مع الآب فى الجوهر . الروح القدس هو داخلنا والابن ايضاً وذلك بسبب وحدة الجوهر بينهما وذلك لان الروح هو روحه بالطبيع وهو مساوى له "فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ. وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبِرِّ." (رو 8 : 8-10)

هذا يؤكد وحده الجوهرية بينهما فإن كان المسيح هو الله فكيف يكون هو مخلوق .

فى موهبة التكلم بللسنة قال بولس الرسول " فإن اجتمعت الكنيسة كلها فى مكان واحد، وكان الجميع يتكلمون بالسنة، فدخل عاميون أو غير مؤمنين، أفلا يقولون إنكم تهذونولكن إن كان الجميع يتنبأون، فدخل أحد غير مؤمن أو عامي، فإنه يوبخ من الجميع. يحكم عليه من الجميعوهكذا تصير خفايا قلبه ظاهرة. وهكذا يخر على وجهه ويسجد لله، مناديا: أن الله بالحقيقة فيكمفما هو إذا أيها الإخوة؟ متى اجتمعتم فكل واحد منكم له مزمر، له تعليم، له لسان ، له إعلان، له ترجمة. فليكن كل شيء للبنين"(1كو 14 : 23-26)

هم لا يكلمون الناس بل الله ، والله هنا هو الروح القدس " وَأَنَا لَمَّا أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَتَيْتُ لَيْسَ بِسُمُوكَ الْكَلَامِ أَوْ الْحِكْمَةِ مُنَادِيًا لَكُمْ بِشَهَادَةِ اللَّهِ " (1 كو 2 : 1)

إذن فالروح القدس هو إله وأى شئ مخلوق هو أقل من الخالق وفى مرتبة أقل منه ولا له نفس الاستحقاقات وبناء على ذلك فإن إله الجميع ويبرر الذين الجميع ويقدهم "وهكذا كان أناس منكم. لكن اغسلتم، بل تقدستم، بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا" (1 كو 6 : 11) ، فالروح القدس يبرر لانه هو الله وليس مخلوق مثل سائر المخلوقات .

### الثالوث يظهر فى المساواة بينهم :

#### الحياة

الآب يحي كل شئ "انا الذي كنت قبلا مجدفا و مضطهدا و مفتريا و لكنني رحمت لاني فعلت بجهل في عدم ايمان ، و تفاضلت نعمة ربنا جدا مع الايمان و المحبة التي في المسيح يسوع"(1تيمو 6 : 13-14)

الابن أنا هو الطريق والحق والحياة ، الروح القدس "وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمْ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ." (رو 8 : 11)

هنا الحياة تعطى بالآب فى الابن بالروح القدس وهذا يؤكد التساوى بين الاقانيم الثلاثة .

### يعطى فم وحكمة

+ الله الآب "فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَنْ صَنَعَ لِلإِنْسَانِ فَمًّا؟ أَوْ مَنْ يَصْنَعُ أُخْرَسًا أَوْ أَصَمًّا أَوْ بَصِيرًا أَوْ أَعْمَى؟ أَمَا هُوَ أَنَا الرَّبُّ؟" (خر 4 : 11)

+ الله الابن "فَمَتَى أَسْلَمْتُمْكُمْ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّكُمْ تُعْطُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ، لِأَنَّ لِسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحٌ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ." (مت 10 : 19-20)

+ الله الروح القدس " وصار بغتة من السماء صوت كما من هبوب ريح عاصفة وملاً كل البيت حيث كانوا جالسين ، وظهرت لهم السنة منقسمة كأنها من نار واستقرت على كل واحد منهم، وامتأ الجميع من الروح القدس، وابتدأوا يتكلمون بالسنة أخرى كما أعطاهم الروح أن ينطقوا " (أع 2 : 2-4) ،فالله للآب يعطى الفم والحكمة ، وهكذا الابن يتكلم على فم الرسل القديسين أمام الولاية ، أما الروح القدس هو الذى يعطى حكمة ونعمة ، الابن له نفس القدرة مع الله الآب وهو واحد فى الجوهر معه ، والروح القدس له نفس القدرة وهو الروح المحيى .

### يملى السموات والارض :

+ الله الآب " إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتِرَةٍ أَفَمَا أَرَاهُ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمَا أَمْلَأُ أَنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ " (ار 23 : 24)

+ الله الابن "الَّذِي نَزَلَ هُوَ الَّذِي صَعِدَ أَيْضًا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ الْكُلَّ." ( أف 4 : 10)

+ الله الروح القدس روح الرب ملاً المسكونة " لِأَنَّ رُوحَ الرَّبِّ مَلَأَ الْمَسْكُونَةَ، وَوَسِعَ الْكُلَّ عِنْدَهُ عِلْمٌ كُلِّ كَلِمَةٍ." (حكمة 1 : 7)

### الثالوث فى رؤيا أشعياء :

+ وَهَذَا نَادَى ذَلِكَ وَقَالَ: «فُدُّوسٌ، فُدُّوسٌ، فُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلءُ كُلِّ الْأَرْضِ.» (أش 6 : 1-3)

+ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أُرْسِلُ؟ وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» فَقُلْتُ: «هَأَنْذَا أُرْسِلْنِي.»، فَقَالَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: اسْمَعُوا سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُوا، وَأَبْصِرُوا إِبْصَارًا وَلَا تَعْرِفُوا." (أش 6 : 8-9) والمتكلم هنا هو الروح القدس " فأنصروا وهُم عَيْرٌ مُتَفَقِّهِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ، لَمَّا قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً وَاحِدَةً: «إِنَّهُ حَسَنًا كَلَّمَ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَبَاءَنَا بِأَشْعِيَاءَ النَّبِيِّ، قَائِلًا: اذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ: سَتَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ، وَسَتَنْظُرُونَ نَظْرًا وَلَا تُبْصِرُونَ." (أع 28 : 25-26) ، فكيف يكون المتكلم هو إنسان بل هو الله ، فالروح القدس ليس غريباً عن طبيعة الآب بل هو من نفس طبيعه الابن والآب وحفظ الخليقه يتم من الآب فى الابن بالروح القدس الذى هو فوق الخليقة .

هو قدوس بطبيعته : " وَهَذَا نَادَى ذَلِكَ وَقَالَ: «فُدُّوسٌ، فُدُّوسٌ، فُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلءُ كُلِّ الْأَرْضِ.»

(أش 6 : 3) ، فهو قدوس بطبيعته وبحسب جوهر ولم يقده أحد بل هو مصدر القداسة للأخرين فلو كان مخلوق كيف يقده الأخرين وهو يقده الخليقه ليس كعبد بل هو واهب القداسة .

## لأنه يعمل أعمال الله

الروح القدس له نفس الطاقة والعمل مع الأب والابن وبالتالي يكون الروح القدس هو مساوى للأب والابن فى العمل " لَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ عَيْنًا، فَأَيُّ السَّمْعِ؟ لَوْ كَانَ الْكُلُّ سَمْعًا، فَأَيُّ الشَّمِّ؟" (1كو 12 : 17 ) . فلأب يعطى الحياة والابن ايضا يعطى حياة والروح القدس يعطى حياة فالروح القدس له نفس الاعمال .

### أ-الروح القدس يجدد الخليقة :

الروح القدس هو الذى يعطينا نعمته الالهية ، ويؤهلنا أى يجعلنا نشترك فى نعمته الالهية ومن غير الممكن أن يكون الله داخلنا بواسطة الله المخلوق ، إذا أن الله يسمو عن الكون ، فلا يمكن أن يكون مخلوق لذلك نحن صرنا شركاء الطبيعة الالهية ولسنا شركاء الطبيعة المخلوقة .

الروح القدس هو الذى يجدد الخليقة " عِنْدَ دُعَائِي اسْتَجِبْ لِي يَا إِلَهَ يَرِّي. فِي الضَّيِّقِ رَحَّبْتَ لِي. تَرَاءَفْ عَلَيَّ وَاسْمَعْ صَلَاتِي. يَا بَنِي الْبَشَرِ، حَتَّى مَتَى يَكُونُ مَجْدِي عَارًا؟ حَتَّى مَتَى تُجْبُونَ الْبَاطِلَ وَتَبْتَغُونَ الْكَذِبَ؟ سِيلَاهُ. فَاغْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَيَّرَ تَقِيَّةَهُ. الرَّبُّ يَسْمَعُ عِنْدَ مَا أَدْعُوهُ." (مز 4 : 1-3)

فالخليقة ليست هى أزلية ولكن لا بد من وجود خالق لها هو الروح القدس . فللخليقة فسدت بسبب الخطيئة ولكن الروح مخلوق بل من الله هو الروح القدس ، الخليقة هى خلقت بنسمة الله الروح القدس فكيف يكون الروح القدس مخلوق هو الله الخالق " لِهَذَا يُصَلِّي لَكَ كُلُّ تَقِيٍّ فِي وَقْتِ يَجِدُكَ فِيهِ. عِنْدَ غَمَارَةِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ إِيَّاهُ لَا تُصِيبُ."

(مز 32 : 6 ) ، فالروح القدس هو الله هو ذو طبيعة مختلف عن سائر المخلوقات .

### ب-الروح القدس يخلق :

الله هو الروح القدس الذى يخلق ، والخلق هو صفات من صفات الله فقط والدليل على أنه الله الخالق "فَخَلَقَ اللهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنثَى خَلَقَهُمْ." (تك 1 : 27 ) ، أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا. يَدَايَ أَنَا نَشَرْنَا السَّمَاوَاتِ، وَكُلُّ جُنْدِهَا أَنَا أَمَرْتُ. (أش 45 : 12 ) ، رُوحَ اللهِ صَنَعَنِي وَنَسَمَهُ الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي. (أى 33 : 4 ) ، وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آدَمَ تَرَابًا مِنَ الْأَرْضِ، وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ. فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً. (تك 2 : 7) ، لِهَذَا يُصَلِّي لَكَ كُلُّ تَقِيٍّ فِي وَقْتِ يَجِدُكَ فِيهِ. عِنْدَ غَمَارَةِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ إِيَّاهُ لَا تُصِيبُ. (مز 32 : 6)

### ج-الروح القدس المتكلم فى الانبياء :

الأب يتكلم فى الانبياء بالابن " وَلَكِنْ طُوبَى لِعِيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تُبْصِرُ، وَلِأَذَانِكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ. فَإِنِّي أَحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَنْبِيَاءَ وَأَبْرَارًا كَثِيرِينَ اسْتَهْوَأَ أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوُونَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا." (مت 13 : 16 ، 17) والروح القدس يتكلم " فَمَتَى أَسْلَمُوكُمْ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّكُمْ تُعْطُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ ، لِأَنَّ لَسُنْمَ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحَ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ." (مت 10 : 19-20)

المسيح يتكلم فى القديسين بللروح القدس هو الذى يتكلم وذلك لانه مساوى للأب والابن . "لَمْ تَكُنْ لِي رَاحَةً فِي رُوحِي، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ تَيْطُسَ أَحِي. لَكِنْ وَدَعْتُهُمْ فَخَرَجْتُ إِلَى مَكِدُونِيَّةَ." (2كو 13 : 2)

## د- الروح القدس يعطى الحياة :

+ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ، وَبِنَسَمَةِ فِيهِ كُلُّ جُنُودِهَا. (مز 33 : 6 ) ، قوة الخلق هي تليق بالله وليس بال مخلوق ، والروح يعطى حياة "وَلِكَيْ قُلْتُ لَكُمْ: إِنَّا نَرَى أَيْمُونِي، وَأَسْتَنْمُ تُوْمُنُونَ. (يو 6 : 36 )

الروح القدس هو معطى الحياة لانه هو مصدر الحياة ولا يمكن أن يكون مصدر الحياة هو إنسان أو مخلوق .

الطبيعة الالهيه هي بسيطة غير مركبة الله روح ، ولذلك لا يمكن أن يكون روحه مركب من طبيعته بسيطة مخلوقه وخالقة معا في نفس الوقت. فالروح القدس هو الذى يقدر الخليفة ويعطيها حياة . فالتقديس هو صفه جوهرية فيه .

### له صفات الله

## 1- يملء المسكونة :

الله هو الوحيد الذى يملء المسكونة أما المخلوقات هي تدرك في مكان محدد ولكن الله عكس ذلك .

مكتوب عن الروح القدس "أَنَّ رُوحَ الرَّبِّ مَلَأَ الْمَسْكُونَةَ، وَوَسِعَ الْكُلَّ عِنْدَهُ عِلْمٌ كُلِّ كَلِمَةٍ." (حكمه 1 : 7 )

" أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟" (مز 139 : 7 ) ، "بِكَلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ، وَبِنَسَمَةِ فِيهِ كُلُّ جُنُودِهَا. (مز 33 : 6 ) ، عن الابن "الَّذِي نَزَلَ هُوَ الَّذِي صَعِدَ أَيْضًا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ الْكُلَّ." (أف 4 : 10) ، عن الابن "هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «السَّمَاوَاتُ كُرْسِيِّي، وَالْأَرْضُ مَوْطِي قَدَمَيَّ. أَيْنَ الْبَيْتُ الَّذِي تَبْنُونَ لِي؟ وَأَيْنَ مَكَانُ رَاحَتِي؟" (أش 66 : 1 ) ، إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتِرَةٍ أَفَمَا أَرَاهُ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَمَا أَمْلَأُ أَنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ (أر 23 : 24) فالأب يملء المسكونة والابن والروح القدس أيضا هذا يؤكد إن الروح القدس هو إله كامل .

## 2- يهيئنا للشركة الالهية :

الروح القدس هو مصدر القداسة قال المسيح "أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ أَحَبَّنِي أَحَدٌ يَحْفَظُ كَلَامِي، وَيُحِبُّهُ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلًا.» (يو 14 : 23 ) ، وهذا الوعد تحقق " وَمَنْ يَحْفَظُ وَصَايَاهُ يَثْبُتْ فِيهِ وَهُوَ فِيهِ. وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّهُ يَثْبُتْ فِيْنَا: مِنَ الرُّوحِ الَّذِي أُعْطَانَا. " (1 يو 3 : 24 ) ، ويقول بولس : "أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَرُوحُ اللَّهِ يَسْكُنُ فِيكُمْ؟" (1 كو 3 : 16) ،

## فلو كان الروح مخلوق كيف بواسطته :

1- نشرك مع الأب والابن .

2- نصير شركاء الطبيعة الالهية .

3- نصير مقدسين .

أرسل المسيح لنا الروح القدس " أَنْتَرِكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ." (يو 14 : 18 ) ، لكي يُقَدِّسَنَا وَيُرْشِدَنَا وَيُعَلِّمَنَا "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُّوسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ؟" (1 كو 6 :

19) ، إن كان الروح القدس يسكن فينا فكيف يكون مخلوق ، وهذا الذي يسكن فينا بالمسيح " فَقَالَ لِي: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تَكْمَلُ». فَبِكَلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعْفَاتِي، لِكَيْ تَجَلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ.

( 2 كو 12 : 9 ) ، فالروح القدس ليس مخلوق : الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنْجِيلَ خَلَاصِكُمْ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمُؤَدِّ الْقُدُّوسِ ، الَّذِي هُوَ عَزَبُونَ مِيرَاثِنَا، لِإِعْدَاءِ الْمُفْتَنِيِّ، لِمَدْحِ مَجْدِهِ. " ( أف 1 : 13 - 14 )

### 3-يوزع المواهب الالهية :

نحن خُتِمْنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ فِي سِرِّ الْمَيرونِ وَأُعِيدَ تَشْكِيلُنَا مِنْ جَدِيدٍ لِكَيْ نَصِيرَ لَنَا اِيقُوقَ الْجَوْهَرِ اِلَهِيِّ وَصَرْنَا اِلَهِيِّينَ وَصَرْنَا نُشْبَةَ اِلَهِي . وذلك لان الروح القدس يقودنا لكي نصير مثل الله . وهو الذي يُعْطِي الْمَوَاهِبَ اِلَهِيَّةً " وَإِنَّمَا نِهَآيَةُ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ اِفْتَرَبَتْ، فَتَعَقَّلُوا وَاصْحُوا لِلصَّلَوَاتِ. وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لِنَكُنْ مَحَبِّتُكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ شَدِيدَةً، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ كَثْرَةَ مِنَ الْخَطَايَا . ، كُونُوا مُضِيْفِيْنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِلاَ دَمْدَمَةٍ . ، لِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا أَحَدٌ مَوْهَبَةً، يَخْدِمُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَوُكُلَاءَ صَالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اِلَهِي الْمُتَنَوِّعَةِ. ( 1 بط 4 : 7-10 ) ، هو يوزع المواهب الالهية وذلك لانه اله ومن نفس جوهر الاب والابن " مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ، اِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اِلَهِي؟ ، هَذَا هُوَ الَّذِي اَتَى بِمَاءٍ وَدَمٍ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ. لَا بِالْمَاءِ فَقَطْ، بَلْ بِالْمَاءِ وَالدَّمِ. وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ، لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ. فَإِنَّ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي السَّمَاءِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الْآبُ، وَالْكَلِمَةُ، وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ. وَهُوَ لَآءِ الثَّلَاثَةِ هُمْ وَاحِدٌ. وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالدَّمُ. وَالثَّلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ. إِنَّ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اِلَهِي اَعْظَمُ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ اِلَهِي الَّتِي قَدْ شَهِدَ بِهَا عَنِ ابْنِهِ (1 يو 5 : 9-5) ، شهادة الله اعظم أى شهادة الروح الذى يشهد وهذا هو الروح القدس لانه اله وهو منبثق من الاب .

### 4-يجدد طبيعتنا :

وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اِلَهِي، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنْ اِلَهِي. (يو 1 : 12-13) ، الرِّيحُ تَهْبُّ حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ» (يو 3 : 8) ، وَمَتَى جَاءَ الْمُعْزِي الَّذِي سَأَرْسَلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ، الَّذِي مِنْ عِنْدِ الْآبِ يَنْبَثِقُ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي. (يو 15 : 26) ، لانه منبثق من الاب قبل الدهور وهو الله لذلك وهو يحدد طبيعتنا لنصير مثله وشبهه هو الذى يلد القديسين (ومن قال كلمة على ابن الإنسان يُعْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُّوسِ فَلَنْ يُعْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْآتِي (مت 12 : 32)

وهو يسكن فيهم ويجعلهم شركاء فى طبيعته هذا القديس بسبب الشراكة مع الروح القدس يُشْبِهُ أَنَاءَ لِلْقِدَاسَةِ ، وقد أصبح يمتلكه الروح . الروح القدس هو قدوس بحسب طبيعته وجوهرة وليس بسبب اشتراكه مع احد بل هو الذى أعطانا أن نصرح : إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَحَدْتُمْ رُوحَ النَّبِيِّ الَّذِي بِهِ نَصْرُحُ: «يَا أَبَا الْآبِ». (رو 8 : 15) ، وهو الذى يعمل فى الانبياء " حتى اكون خادما ليسوع المسيح لاجل الامم، مباشرة لانجيل الله ككاهن، ليكون قربان الامم مقبولا مقدسا بالروح القدس. ، فلي افتخار في المسيح يسوع من جهة ما لله. لاني لا اجسر ان اتكلم عن شيء مما لم يفعله المسيح بواسطتي لاجل اطاعة الامم، بالقول والفعل" (رو 15 : 17-19) هو الذى يصنع المعجزات .